# تطوير المناهج واستراتيجيات التعليم والتعلم
# في ضوء توجهات المستقبل

## إعداد

**د/ ايمان سلامة محمود علي**

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة

# تطوير المناهج واستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء توجهات المستقبل

**د/ ايمان سلامة محمود علي***

**الملخص:**

يعيش إنسان الالفية الثالثة في عصر التغيرات في جميع المجالات العلمية والتكنولوجية، إذ تشهد البشرية منعطفًا تاريخيًا جديدًا بسبب التغيرات الهائلة التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة،وقد أصبحت المعارف، والمهارات التي تم تعلمها في التعليم الرسمي في الماضي غير ذات صلة مباشرة بمتطلبات تلك الثورة، مما يظهر الحاجة إلى معارف ومهارات تتوافق مع تلك المتطلبات، والتي تؤثر في اختيار نوع التعليم المناسب للإعداد لوظائف المستقبل، وعليه تحاول الورقة الحالية إلقاء الضوء علي أهم الملامح والاتجاهات الرئيسية للتعليم في المستقبل، مع عرض الرؤي المعاصرة لنوعية التعليم، وكذلك اليات المنهج للاستعداد للمستقبل، ومواجهة تحدياته.

**الكلمات المفتاحية:** توجهات المستقبل – استراتيجيات التعليم والتعلم– تطوير المناهج.

* **د/ ايمان سلامة محمود علي:** مدرس المناهج وطرق التدريس– كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

# Developing Curricula And Learning and Teaching Strategies At The Light of Future Trends

**Dr.Eman Salama Mahmoud**

Lecturer of curricula and methodology

**The Summary:**

The man of the third millennium lives in the age of changes overall technological and scientific areas , because the humanity faces a new historical turn as a result of the huge changes which the fourth industrial revolution made. Knowledge and skills that had been learned among formal education in the past became unrelated to the requirements of this revolution. According to this we need knowledge and skills compatible with these requirements which affect the choice of the appropriate type of education to prepare for future , so this paper tries to shed light on the most important and basic attitudes of education in the future with presentation of contemporary visions of education quality , and also curriculum mechanisms to meet future and its challenges.

**Key Words:** Future trends -Learning and teaching strategies- Curricula developing.

## تطوير المناهج واستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء توجهات المستقبل

يعيش إنسان الالفية الثالثة في عصر التغيرات في جميع المجالات العلمية والتكنولوجية، إذ تشهد البشرية منعطفًا تاريخيًا جديدًا بسبب التغيرات الهائلة التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة، وقد أصبحت المعارف والمهاارات التي تم تعلمها في التعليم الرسمي في الماضي غير ذات صلة مباشرة بمتطلبات تلك الثورة، مما يظهرالحاجة إلى معارف ومهارات تتوافق مع تلك المتطلبات، والتي تؤثر في إختيار نوع التعليم المناسب للإعداد لوظائف المستقبل.(١)

وفي عالم مترابط ومتسارع لم يعد نموذج التعليم التقليدي الذي يصنف المعرفة إلى مجالات ودرجات وتخصصات مناسبا للواقع اليوم، والذي يحمل عديد من التحديات المعقدة، فنحن بحاجة إلي اعداد الجيل الحالي للتغييرات والتحديات والفرص المستقبلية، وطالب اليوم بحاجة إلى الفهم، والتكيف، والابحار في عالم التكنولوجيا، ومع تولي الروبوتات بعض المهام اليدوية إزدادت أهمية المهارات الشخصية كالإبداع، والذكاء العاطفي وحل المشكلات، وعليه فعلينا الاهتمام بتطوير الكفاءات والمهارات لدى الطالب لتلبية متطلبات وتحديات الغد التي لم تعرف بعد، ويؤكد خبراء التربية والتقنية أن تعليم المستقبل سيكون بمجمله تعلم عن بعد لاغراض تعليمية خاصة، مع المحافظة على نظام التعليم التقليدي، فالتعلم عن بعد لم يعد مجرد خيار يلجأ إليه الفرد لتطوير ذاته، بل أصبح واقعا تلجأ إليه مؤسسات التعليم المختلفة لضمان استمرار العملية التعليمية بصورة منتظمة، وعدم تأثرها بالظروف المختلفة، مما يتطلب تبني جميع المساهمين في قطاع التعليم التعلم عن بعد، وهذه النقلة النوعية التي تتم بين ليلة وضحاها يجب التخطيط والاستعداد المسبق لها(٢).

إن الاهتمام المتزايد بالدراسات المستقبلية لا يمكن أن يحدث دون تطوير الوعي لدى عامة الناس، سواء كان ذلك الوعي المستقبلي الحديث في وسائل الاعلام الجماهيري، أو ذلك الذي يغرس علي نحو منتظم عن طريق برامج التعليم في المدارس والجامعات، وقد تنبات الدول المتقدمة بأهمية نشر ثقافة الدراسات المستقبلية بين طلاب المدارس والجامعات لمساعدتهم علي مواجهة أحداث المستقبل، واكتسابهم القدرة علي التفكير العلمي المنظم، وتعد التربية المستقبلية مفتاح للتربية الحديثة تفرضه التحديات المستقبلية، وكذلك واقع التربية من تضاؤل قدرتها علي مواجهة تلك لتحديات، وتزداد أهميتها نظرًا للدور الذي يمكن أن تقوم به في اصلاح النظام التربوي، والمتمثل في انفصال التربية عن العمل، وكذلك انعدام الصلة بين مخرجات التعليم وحاجات التنمية المجتمعية، وتركيز النظام التربوي علي حشو العقول بكمية هائلة من المعلومات، وتعمل التربية المستقبلية على إعادة النظر بين هيكل التعليم، وتحسين نوعيته من خلال تغيير محتواه المعرفي، وطرق التدريس، ودور المعلم وطرق تاهيله، والابنية

والادارة المدرسية، كما انهادعوة للاستفادة من مخرجات التكنولوجيا في التعليم وربطها في المجتمع والحياة[٣].

ويتساءل الكثيرون عن شكل التعليم في عام ٢٠٥٠، وفي هذا السياق طرحت مدونة **Student life** تصورات لما سيبدو التعليم في غضون ٣٠ عامًا، والتي تمثلت في الآتي:[٤]

- **انتشار نهج التعليم المنزلي على نطاق واسع: حيث سيتخذ** التعليم خلال السنوات القادمة نهجًا فرديًا بصورة أكثر، مما سيمنح الأولوية للتعليم المنزلي، وحيث سيتمكن الطلاب من تعلم ما يريدون، وعندما يريدون، وللمدة التي يريدونها، كما سيوفر ذلك المزيد من الحرية الجسدية، والعاطفية، والدينية، وقضاء المزيد من الوقت مع العائلة، كذلك سيتم إنفاق أموال أقل بكثير على التعليم المنزلي مقارنة بالمدارس العامة العادية.
- **التعلم الشخصي:** والذي يحسن وتيرة التعليم والنهج التعليمي من خلال تقديم أدوات ومنهجيات دراسية تتكيف مع قدرات الطالب، فالتعلم المتخصص يوفر منهجًا فرديًا، وذاتي السرعة يتيح التعلم المريح والفعال، وبيئة تعليمية تلتزم باحتياجات الطالب، وكذلك تقنيات تثري إمكانات التعلم، وتعزز الإبداع، بالإضافة إلي فحوصات متكررة للمهارات تساعد الطلاب في المحافظة على تقدم دراسي مستمر.
- **التعلم القائم على المشاريع، وصعود تكنولوجيا التعليم في الفصل:**حيث ستساعد تقنيات البرمجة، والروبوتات، والتطبيقات المتنوعة المعلمين على تقديم المعلومات بكفاءة، وسيصبح التعلم عمليًا وأكثر إبداعًا، كما سيتم تقييم الطلاب في مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات مع استبدال أداء الاختبارات بأداء الطلاب من خلال المشروعات الإبداعية.
- **المزيد من منصات التعلم الإلكتروني:** حيث إنه بمساعدة التكنولوجيا ستخضع طريقة نقل المعرفة لتحول كبير نحو المنصات عبر الإنترنت، وسيتضمن التعلم الافتراضي وجهات نظر متعددة، كما ستوفر المنصات الجديدة الفرصة لتعلم كيفية مناقشة القضايا، وتبادل الأفكار عبر الإنترنت، ويتميز التعلم الإلكتروني بأنه في متناول الأشخاص ذوي الميزانية المحدودة، كما يمزج بين الدراسة والعمل والواجبات الأسرية، ويوازن بينهما، بالإضافة إلي أنه يجعل الحضور المادي غير مطلوب مما يجعل التعلم ميسور التكلفة في أي ركن من أركان العالم.
- **المهارات الاجتماعية والعاطفية كأولوية:** حيث ستصبح مهارات الإبداع، والتعاون والتواصل، وحل المشكلات كفاءات لا غنى عنها للمتخصصين، ويتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية والعاطفية من خلال المناقشات، والعمل الجماعي التعاوني، وحل المشكلات،

والتفكير الجماعي، مع التركيز علي الأنشطة اللامنهجية كالرياضة والموسيقى، وقد كشفت دراسة وطنية أجريت عام ٢٠١٥ أن المهارات الاجتماعية المبكرة قد قللت من مشكلات التعليم، والتوظيف، والنشاط الإجرامي، وتعاطي المخدرات.

**ومن المهارات التي يجب الاهتمام بها في المستقبل أيضا ما يلي:**[٥]

- **المهارات الذاتية**، وتشمل سبع مهارات تتمثل في المهارة الذاتية، والمبادرة الذاتية، والادارة الذاتية، والدافعية للتحقق، والرشاقة الشخصية، وكفاءة التعلم المستقلة، والكفاءة الذاتية.
- **المهارات الموضوعية**، وتشمل خمس مهارات تتمثل في الرشاقة، والابداع، والتسامح مع الغموض، والثقافة الرقمية، والقدرة علي التأمل.
- **المهارات الاجتماعية**، وتشمل أربع مهارات تتمثل في إدراك المعني، والعقلية المستقبلية، والتعاون، والتواصل.

كما يمكن تحديد أهم المهارات التي يحتاجها الطلاب لتلبية الاحتياجات المتغيرة للسوق العالمية وللمستقبل في القيادة، وريادة الأعمال، والمواطنة العالمية، وحل المشكلات، والذكاء العاطفي، والتواصل، ومحو الأمية الرقمية.[٦]

ويمكن للمعلم تنمية مهارات المستقبل من خلال الآتي:[٧]

- طرح أسئلة مفتوحة لإثارة اهتمام الطلاب حول القضايا المستقبلية.
- حث الطلاب علي الحوار والمناقشة حول مهارات وقضايا التدريس في المستقبل.
- مساعدة الطلاب علي خلق وتكوين صورة ذهنية عن المهارات المستقبلية، وتدريبهم علي إبداء الرأي، والتنبؤ، والتخطيط.
- تشجيع الطلاب علي التفكير والإبداع، وابتكار حلول غير مألوفة لحل المشكلات بالإضافة الي الاستماع لهم وتقبل ارائهم.

ويري البعض أن هناك أشياء ستشكل مستقبل التعليم خلال السنوات العشرين القادمة تتمثل في الآتي:[٨]

- **تنوع الوقت والمكان: حيث** سيستطيع الطلاب التعلم في أوقات مختلفة، وأماكن متعددة؛ فأدوات التعلم الإلكتروني تُوفر فرصًا للتعلم عن بعد، وللتعلم الذاتي، فالفصول الدراسية ستصبح معكوسة.
- **حرية الاختيار: حيث** سيتاح للطلاب تغيير عمليات تعلمهم، واستخدام أجهزة مختلفة، وبرامج مختلفة، وتقنيات تعتمد على رغباتهم كالتعلم المدمج، والفصول الدراسية المقلوبة.
- **تعلم قائم على المشاريع**، سيتطلب التعليم المستقبلي تكيف الطلاب مع التعلم القائم على المشاريع، مما سيقتضي تعلمهم كيفية استخدام مهاراتهم في فترات قصيرة، وظروف متنوعة.

-**خبرة ميدانية: والتي** سيتم تأكيدها داخل المقررات، مما سيفسح للمنهاج الدراسي المجال للمهارات التي تتطلب المعرفة الإنسانية والتفاعل وجها لوجه، مع توفير الفرص للطلاب لاكتساب مهارات العالم الحقيقي، والانخراط في التدريب الميداني، والمشاريع التعاونية.

-**تفسير البيانات:** ففي المستقبل سيصبح تفسير الإنسان للبيانات الجزء الأكثر أهمية فيما يتعلق بالمناهج الدراسية المستقبلية، وستتمثل المهارة الأساسية الجديدة في تقديم المعرفة النظرية في أرقام، واستخدام استدلالات العقل البشري لاستنتاج المنطق، والتوجهات من هذه البيانات.

-**الاختبارات ستتغير كلياً:** فالمنصات التعليمة المفتوحة ستُقيِّم قدرات الطلبة عند كل خطوة.

-**مركزية الطالب، حيث** سيصبح الطلاب مشاركون أكثر وأكثر في تشكيل مناهجهم الدراسية.

-**الإرشاد والتوجيه سيصبح أكثر أهمية:** حيث سيصبح الطلاب أكثر استقلالية في عملية تعلمهم؛ وعليه يكون التوجيه والإرشاد أساسياً لنجاحهم.

ولقد أبرزت بعض التقارير والوثائق التربوية الصادرة حديثا سمات جوهرية ومباديء أساسية تظهر الرؤيا المعاصرة لنوعية التعليم في القرن الحادي والعشرين، تتمثل ابعادها في التالي:[٩]

- **التعليم من أجل تطوير البشرية:** حيث ينبغي أن يعمل التعليم المستقبلي لدعم العلاقة بين الفرد وذاته، وبينه وبين عائلته، ومجتمعه والكون بأسره، وتحقيق التطور الإنساني بكافة مناحيه، وتعزيز مفاهيم الصحة الانفعالية، والقيم الديمقراطية، وفهم الذات، مع النظرللأجيال الواعدة من المتعلمين كبشر بالمقام الأول، وكعمالة مستقبلية بالمقام الثاني.
- **مراعاة الفروق الفردية والإمكانات الخاصة،** والاختلافات الشخصية بين الطلاب، والاعتراف بأن كل فرد لديه طاقات إبداعية، وقدرات خاصة للتعلم، وحاجات جسمية، وعاطفية، وفكرية، وروحية، واجتماعية، مما يتطلب استخدام وسائل مختلفة، واستراتيجيات وأنشطة متنوعة في التعلم، مع التقييم المتكامل لجوانب شخصية الطالب بكافة أبعادها.
- **التركيز على دور الخبرة والتجربة الإنسانية كأساس للمعرفة:** وذلك من خلال مرورالمتعلم بالخبرة، وربطه بمفردات العالم الطبيعي من حوله، وتطبيق المنهاج التجريبي الذي يعمل على دمج المتعلم بالمؤسسات الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية في مجتمعه، إضافة إلى دعم وتعزيز معرفة المتعلم بذاته وبعالمه الداخلي من خلال إلمامه بالفنون والآداب المختلفة.
- **النظرة التكاملية/ الشمولية للتعليم:** فتصور التعليم المستقبلي يجب أن ينبع من خلال منظور تكاملي، كلي، وشمولي، مع تطوير الأنظمة والمؤسسات والسياسات التربوية لكي تنسجم وهذا الغرض، فلابدللتعليم من الإفادة من هذه النظرة التكاملية في إدراك ظواهر

الحياة، والبيئة الكونية المعقدة، والعمل لتحقيق التطور الانساني المتكامل بكافة مناحيه : الفسيولوجية، والاجتماعية، والأخلاقية، والجمالية، والابداعية والروحية.

- **التعليم من أجل مشاركة ديمقراطية:** فلابد من ايجاد نموذج ديمقراطي حقيقي للتعليم يمنح الحق لكل مواطن للمشاركة الفاعلة، والحقيقية في الحياة المجتمعية والعالمية، ويتطلب ذلك تنمية قدرات الافراد على التفكير الناقد، والابداعي، والمستقل، وتمييز الحقائق من الشائعات.
- **الارتباط بالقيم الروحية والتعليم:** فلابد للتعليم أن يعمل لدعم الجانب الروحي والقيمي في حياة الكائن البشري، مما يؤدي به إلى الشعور بالتعاطف مع الآخرين، والرغبة في تخفيف معاناتهم.
- **الدور الجديد للمعلم في التعليم المستقبلي:** حيث تدعو التوجهات الحديثة إلى الفهم الجديد لدور المعلم، واعتبار مهنة التعليم مزيجا من الاحساس والتذوق الفني، والممارسات المبنية على أسس ومرتكزات علمية، مع إعطاء المعلم الحرية والاستقلالية التي تمكنه من تصميم البيئات التعليمية التي تناسب الاحتياجات الخاصة المتنوعة للمتعلمين، مع تدريبه علي دعم النمو والتوجيه الذاتي لديهم، وتنمية التفكير الابداعي، واعتبار المتعلم محور العملية التعليمية – التعلمية، والاهتمام بالتحديات التي تواجه العنصر البشري، والتركيز على المسائلة، والتقويم التربوي.

وفي المستقبل لن يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فحسب، بل سيتمثل أيضًا في تحديد نقاط قوة الطالب، واهتماماته، وقيمه،و ستكون وظيفته الأساسية توجيه الطلاب ليصبحوامبدعين في المجالات المختلفة، كما سيقوم بدور الميسر للطلاب في تطوير طريقة تفكيرهم، وتعلمهم،ووفقًا للتقرير الصادر عن **مشروع المعلم الجديد** يحتاج المعلمون إلى إعادة التفكير في أساليب التدريس والمناهج الدراسية بطرق تمكن الطلاب من تخصيص مساراتهم، كما من المتوقع أن يكون هناك زيادة في معرفة المعلمين بالمحتوى التكنولوجي التربوي بما في ذلك ثلاث مكونات رئيسيةتتمثل في التكنولوجيا، وعلم أصول التدريس، والمحتوى.(١٠)

كذلك سيتغيردور المعلم في المستقبل ايضا من ملقن الي مرشد، ووسيط يساعد طلابه علي استخدام ادوات الوصول الي المعلومات الجديدة، والبحث عنها، وتحليلها، ودمجها، وحل المشكلات، والتفكيرالمبدع، وبناء معرفتهم، وفهمهم الخاص بها.(١١)

**ويتوقع روبلاير وزملاؤه ان تتصف العملية التعليمية مستقبلا بما يلي:**(١٢)

- اختفاء التقسيم الاصطناعي بين المستويات التعليمية.
- تعدد مصادر ووسائل التعليم من خلال شبكات المعلومات.
- التركيز علي أساليب التقويم البديلة المعتمدة علي الأداء الحقيقي للطالب.

استخدام نشاطات تعليمية مفتوحة النهاية، ومرتبطة بمواقف الحياة الواقعية التي يواجهها الطلاب خارج قاعات الدراسة.

-الارتباط المتزايد بين التعليم والانترنت حيث سيتم تعميم التعليم الإليكتروني، واعتباره مصدرا لا غني عنه.

- تحول المدرسة إلي بيئة حاضنة للتقنية فيما يسمي بالمدرسة المحوسبة.
- تحفيز المعلمين علي تطويرقدراتهم في مجال التقنية، ومصادرالمعلومات.
- حوسبة المناهج والكتب الدراسية، واعتماد التعليم الإليكتروني.
- توفير الربط الشبكي بين اجزاء وفصول المدرسة، ومرافقها المختلفة.

**كما تتمثل الاتجاهات الرئيسية لمستقبل التعليم ايضا فيما يلي:** (١٣)

- التركيز علي المواطنة العالمية لتصبح جزءا من المجتمع المدرسي،حيث سيصبح المتعلمون قادرين علي حل المشكلات العالمية، فمع مواجهة العالم لمعضلات عالمية كالوصول المتكافئ للتعليم، والثقافة الرقمية، والاستدامة لابد أن يساعد التعليم الأجيال القادمة علي امتلاك عقليات ومهارات عالمية، كما سينخرط الطلاب في انشطة تتطلب منهم استخدام العقلية العالمية، وستصبح المدارس أكثر ارتباطا واتصالاً بمجتمعاتهم المحلية، وبما يعكس رؤية عالمية.
- التركيز علي التعلم القائم علي حل المشكلات.
- الانتقال الي التعلم مدي الحياة؛ حيث إنه مفتاح الوظيفة الناجحة، فقاعدة المهارات التي سيتطلبها سوق العمل في المستقبل ستتغير، مما سيتطلب تركيز التعليم علي اكساب المتعلمين مهارات سيحتاجونها في عملهم، وعالمهم.
- ستصبح الانشطة التعليمية اكثرمرونة، وتكيفا مع البيئة، والاقتصاد، وحاجات الطلاب، حيث ستدمج احتياجات الاقتصاد داخل الفصول الدراسية، وسيصبح العالم الواقعي جزءا من المنهج، كما ستصبح المدارس جزءا جوهريا ورئيسيا من كافة المجتمعات، ومتصلة باقتصاد بيئتها، والبيئات الأخري.

**ومن أنشطة التعلم التي توفرها تقنيات مدرسة المستقبل ما يلي:**(١٤)

-التعلم من الخبراء. -التعلم مع الآخرين "الأقران."

-التعلم من خلال الممارسة والاستكشاف. -التعلم من خلال البحث والاستفسار.

-التعلم من خلال التقييم.

**ومن المحاور والقضايا الرئيسة التي تتعلق بمستقبل التعليم ما يلي:** (١٥)

- **التأكيد علي وضع الطلاب في مركز عملية التعلم،** فقدرات الطلاب تتطلب نظام تعليمي يمكنهم من التحكم في تعلمهم، ويسمح بمشاركتهم في الحياة، واثراء شخصيتهم، والإسهام في مجتمعهم، فكل طالب لديه اهتماماته، وحاجاته، وخلفياته، وظروفه الخاصة، والتي لابد أن يتعرفها النظام التعليمي، ويلبيها.
- **تمكين متخصصي التعلم؛** حيث يمكن النظام التعليمي العالي الجودة المعلمين من قيادة الطلاب في رحلة تعلمهم في شراكة مع المهنيين والمتخصصين الآخرين، وتتطلب القوي العاملة التعليمية المتخصصة تعليم أولي للمعلم عالي الجودة، والذي يقود الي خريج معد جيدا لدخول المهنة، وكمهنة ينخرط المعلمون انفسهم في تعلم وتنمية مهنية مستمرة لخبراتهم، كما يتطلب تعليم الطلاب والوفاء بحاجاتهم تعاون المعلمين مع أولياء الأمور، والمجتمع؛ لتصبح المدارس مجتمعات تعليمية شاملة تدعم كافة الطلاب ليتعلموا، كما يجب أن يركز قائدي المندارس علي خبراتهم كمشاركين في عملية التعلم أكثر من تركيزهم علي دورهم الاداري.
- **تقوية المجتمعات للتعلم،** فالمدارس جزء لايتجزا من نظام خدمي انساني عريض يكون علاقات، ويجمع الخدمات والافراد معا لمقابلة الاحتياجات المختلفة للطلاب واسرهم، ويعد أولياء الأمور والمهتمون بالتعليم شركاء نشطون في الحياة المدرسية، وفي تعليم أولادهم، كما يستخدم المهنيون، والمتخصصون كالإخصائيون الاجتماعيون، والنفسيون، وغيرهم خبراتهم لمساعدة الطلاب علي الانخراط في عملية التعلم، كذلك يثري القائمون علي الخدمة المجتمعية، والاتحادات، والمؤسسات الثقافية والرياضية ما تقدمه المدارس للطلاب، والمجتمع المدرسي العريض.
- **الأنظمة الداعمة للتعلم، ت**بدأ عملية التعلم منذ الميلاد، وعليه لابد أن تستجيب الانظمة الداعمة للتعلم لذلك، وتتضمن عناصر تلك الأنظمة التشريع، ومصادر وأدوات التعلم، والقواعدالتنظيمية والثقافة، وكذلك المحاسبة العامة والتقارير، إلي جانب البيانات وتكنولوجيا المعلومات.

وتذكر ويكيبيديا ركائز التعليم من أجل المستقبل التي استنبطها جاك ديلور علي النحو التالي:(١٦)

-التعلم للمعرفة، بإتقان أدوات التعلم بدلا من اكتساب المعرفة المنظمة.

-التعلم للعمل، وذلك بإعداد الأفراد لأنواع العمل المطلوب في الحاضر والمستقبل بما في ذلك الابتكار، والتكيف مع بيئات التعلم في المستقبل.

- التعلم للعيش معا، ومع الآخرين، وذلك بحل النزاع سلميا، واكتشاف الآخرين وثقافاتهم، وتعزيز قدرة المجتمع المحلي، والكفاءة الفردية والقدرات، والمرونة الاقتصادية، والاندماج الاجتماعي.
- تعلم أن تكون، ويقصد بها المساهمة في تطوير التعليم الشخص الكامل،والذي يتضمن العقل، والجسم، والذكاء، والحساسية، والتقدير الجمالي، والقيم الروحية.

ويحتاج طلاب المستقبل في ضوء ما تم عرضه من توجهات الي معرفة واسعة، ومتخصصة، الي جانب المعرفة البينية في المجالات المعرفية المختلفة، كذلك يحتاجون الي مدي عريض من المهارات متضمنا ذلك المهارات المعرفية، وما وراء المعرفية كالتفكيرالناقد، والابداعي، والتنظيم الذاتي، الي جانب المهارات الاجتماعية والوجدانية كالتعاطف، والاستقلال الذاتي، والتعاون، بالاضافة الي المهارات العملية كاستخدام الوسائط التكنولوجية، ويدعم هذا المدي العريض من المعرفة، والمهارات مجموعة من القيم والاتجاهات كالدافعية، والثقة بالنفس،واحترام الاختلاف والحياة والبيئة والكرامة الإنسانية، ومن الكفايات المستقبلية التي سيحتاجها المتعلمون في المستقبل ما يسمي بالكفايات التحويلية ( transformative competencies)، والتي تساعد الطلاب علي ان يبدعوا، ويصبحوا مسئولين، وعلي وعي ؛حيث انه للاستعداد لعام ٢٠٣٠ لابد أن يمتلك الافراد القدرة علي أن يفكروا بشكل مبدع، ويطوروا منتجات وخدمات جديدة، وكذلك انماط جديدة للحياة والتفكيروالعمل، كذلك لابد ان يتعلموا ان يفكروا ويسلكوا بشكل شمولي أخذين في الاعتبار العلاقات المتداخلة للافكار، والقضايا، وللاستجابة لتحديات المستقبل لابد أن يؤكد محتوي المناهج الدراسية، ومفاهيمه علي الآتي:(١٧)

- **مركزية الطالب**، حيث يجب أن يدور المنهج حول الطلاب لتحفيزهم، وتعرف خلفياتهم المعرفية السابقة، ومهاراتهم، واتجاهاتهم، وقيمهم.
- **الدقة**، فلابد أن تتحدي موضوعات المنهج تفكير الطلاب، وتحثهم علي التامل، والتفكير العميق.
- **التركيز**، وذلك بتركيز المنهج علي مجموعة صغيرة من القضايا، والموضوعات بكل صف، والتخلص من الحشو الزائد لتدعيم عمق، وجودة تعلم الطلاب.
- **الترابط المنطقي**، بحيث تتابع موضوعات المنهج لتعكس منطق المادة، وبما يتيح تقدم الطلاب تدريجيا من المفاهيم الرئيسية الي الاكثرعمقا عبر المراحل، والمستويات العمرية المختلفة.
- **التنظيم**، من خلال تكامل المنهج مع الممارسات التدريسية، والتقويمية.

- **القابلية للانتقال،** بحيث يتم اعطاء الاولوية للمعارف، والمهارات، والاتجاهات التي من الممكن ان يتم تعلمها في سياق معين، ثم الانتقال بها الي سياقات اخري.

**كما يتطلب المستقبل أيضا عند تصميم المناهج وتطويرها ما يلي:**[١٨]

- **الواقعية،** بحيث يستطيع الطلاب ربط الخبرات التعليمية بالعالم الواقعي، وإدراك معني وقيمة تعلمهم، مما يتطلب تعلم تعاوني بين التخصصات.
- **الترابط،** فلابد من اتاحة الفرصة للطلاب لاكتشاف كيفية ارتباط موضوع أو مفهوم بغيره من الموضوعات والمفاهيم داخل بني المواد الدراسية، وكذلك بالحياة الواقعية خارج المدرسة.
- **المرونة،** وذلك بتخلص المنهج من الاستاتيكية، والتخطيط المسبق ليصبح ديناميكيا، مع اتاحة الفرصة للطلاب والمعلمين لتحديثه وفق المتطلبات الاجتماعية المتصاعدة، وكذلك الاحتياجات الفردية للتعلم .
- **التشاركية،** من خلال اشراك المعلمين، والطلاب، والقائمين علي العملية التعليمية وتطوير المناهج.

**ويمكن ايضا الاستعداد للمستقبل في التعليم من خلال الآتي:**[١٩]

- **تعظيم الفوائد الاجتماعية** في التعليم من خلال استقراء العوائد الاقتصادية للتعليم، والوعي بدور التحصيل الاكاديمي وتنمية المهارات في نمو الانتاج، وتغيير السلوك الجماعي، وكذلك تكوين المعرفة العامة والقدرات لدي الأفراد.
- **تنمية الوعي بطبيعة عملية التعلم** من خلال تهيئة الظروف الاجتماعية، والوجدانية للتعليم والتعلم الفعال في الاطرالخاصة بتقييم نواتج تعلم الطلاب، مع التركيزعلي تحقيق رفاهية الطلاب والمعلمين كجزا لا يتجزا من الخبرة التعليمية، وفاعليتها.
- **الذهاب الي ما وراء التعليم الرسمي** عن طريق فهم اسهامات القنوات المختلفة وبيئات التعلم في تقييم نواتج تعلم الطلاب، والنظر إلي المؤسسات التعليمية كمواقع توفر فرصا رسمية وغير رسمية للتعلم، مع تقديم توصيات للسياسة التعليمية حول كيفية تشكيل بيئات التعلم الايجابية، وتمكين الأنظمة التعليمية من تعزيز الاتصالات والروابط بين التعليم المدرسي الرسمي وغير الرسمي، والقنوات غيرالرسمية للتعلم بالمجتمع كالمنظمات المدنية، ووسائل الاعلام.
- **توفير تعليم فعال من حيث التكلفة** بدراسة نهج واليات الدول في زيادة فعالية التكلفة في التعليم مع تقديم بدائل للسياسة التعليمية لتحسين قيمة الموارد المالية في التعليم .
- التركيز علي الإبداع في التعليم.
- نشر مفهوم المساواة والتضمين في التعليم.

ونعني بالمساواة هنا ان يتم دعم التلاميذ في التعليم وفق احتياجاتهم الشخصية؛ فكل طالب يستحق الدعم الذي يحتاجه لتحقيق تعلم جيد، وتتسم الأنظمة التعليمية عالية الجودة بالعدالة وتحقيق المساواة، والتي تتطلب نهج متباين يدرك أن التلاميذ لديهم خلفيات مختلفة، ونقاط للبداية في تعلمهم، وترتبط بالمساواة في التعليم بالاتاحة والوصول، والذي نعني به توفير الدعم للتعلم، واتاحته لكافة الطلاب بحيث يحصل كل طالب علي ما يحتاجه من دعم، ويعد التعاون بين المدارس، والطلاب، وأولياء الأمور، وقطاعات المجتمع، والخدمات الحكومية الأخري هامًا للطلاب للوصول الي الدعم المناسب في الوقت المناسب، وفيما يرتبط بالتضمين فنعني به هنا احتضان الاختلاف بكافة اشكاله مع تدعيم شعور الطالب بالانتماء العالمي، وتدعم الثقافة المدرسية الايجابية التي تتمحورحول الطالب المشاركة، ونواتج التعلم لجميع الطلاب، وفي المجتمع المدرسي الشامل يشعرجميع الطلاب بأنه مرحب بهم، ويتم تقديرهم لهويتهم المميزة، وما يستطيعون تقديمه والاسهام به، كما تؤكد الثقافات المدرسية الشاملة استجابة المدارس للعالم المتصل الذي يعيش فيه الطلاب.(٢٠)

**ومن المواصفات اللازمة لمعلمي المستقبل ٢٠٥٠، وذلك وفق دراسة اسكتلندية ما يلي:**(٢١)

- الاهتمام بالتعليم بقدر الاهتمام بالعطلة.
- الالتزام والاهتمام بتعليم كل طفل في المدرسة.
- تشجيع التفكير الإبداعي الناقد. • خلق الاهتمام والرغبة للتعلم لدى المتعلمين.
- خلق بيئة محفزة على الفطنة، والإبداع في فهم وتطبيق المهارات النظرية وتحويلها الي واقع ملموس.
- إجراء الشراكات لدعم التعليم الفردي والجماعي للأطفال.
- التواصل مع الزملاء، ومشاركة الأفكار.
- الحرص على المشاركة في أنشطة التطوير والتعلم الذاتي.

ويتوقع أن تشهد العقود القادمة تطورًا هائلاً في ميدان التعليم المصغّر (Micro Learning)، وسينتشر معها التعلم باستخدام الأجهزة الحديثة، (Smart Phones)، والأجهزة اللوحية (Tablets)، مما سيكون له أثر كبير في زيادة المرونة في التعلم، وتكييف البيئة التعليمية مع إمكانيات الأجهزة المتنقلة لخدمة حاجات المتعلمين الخاصة، كما سيكون للاعتماد على تقنيات وأساليب التعلم الإلكتروني بما فيها التعليم عن بعد، والتعليم المدمج، والتعليم المفتوح تأثيرات كبيرة على طرق التعليم المستقبلية؛ فالتعليم الإلكتروني بدون شك هو لغة الحاضر والمستقبل فدعونا نبني مستقبلنا، ونخطط له جيداً.(٢٢)

## المراجع

موسي، ايناس داوود، والزبون، محمد سليم. (٢٠٢١). التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدي الطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية –جامعة أسيوط، ١٣٧.* (٨)، ٨١.

البسطامي، سلام .(٢٠٢٣).استشراف التعليم والتعلم الرقمي بعد covid-19 . *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٥٥)، ٨.

موسي، ايناس داوود، والزبون، محمد سليم .(٢٠٢١).التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدي الطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية –جامعة أسيوط، ١٣٧.* (٨)، ٨١، ٨٢.

حايك، هيام .(٢٠٢١).*التعليم من أجل المستقبل – كيف سيبدو شكل التعليم في عام ٢٠٥٠* .https:// blog.naseej.com

إسماعيل .(٢٠٢٢).*مهارات المستقبل في التعليم.* https://ajme.journals.ekb.eg

سلطان المنصوري . (٢٠١٨).التعليم من اجل المستقبل .*المجلة التربوية الاليكترونية.* .https://educationmag.net

إسماعيل .(٢٠٢٢).*مهارات المستقبل في التعليم .* https://ajme.journals.ekb.eg

مهدي، علا ناجي .(٢٠١٦). *تسعة أشياء ستشكل مستقبل التعليم: كيف سيبدو التعليم في غضون عشرين سنة.* https://new_edu.com

(د.م).(٢٠٢١). *نظرة مستقبلية علي نوعية التعليم –افاق علمية وتربوية.* https://al3loom.com

حايك، هيام .(٢٠٢١).*التعليم من اجل المستقبل – كيف سيبدو شكل التعليم في عام ٢٠٥٠ .* https:// blog.naseej.com.

حدادة، علي .(٢٠١٩). *تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية.* https://www.abhacci.org.com

حدادة، علي .(٢٠١٩). *تحديث المناهج التعليمية لمواكبة متطلبات الثورة الرقمية الثانية* https://www.abhacci.org.com

الرجوع إلي:

MAGIERA, J. (2022).*Exploring The Future Of Education With Experts* Around The World. https://blog.google.com

-(2022).*What The Future Of Education*. https://studyonline.ecu.edu.au.

سلطان المنصوري . (٢٠١٨).التعليم من اجل المستقبل .*المجلة التربوية الاليكترونية .*

https://educationmag.net

The Act Government Education .(2018).*The Future Of Education –An Act Education Strategy For The Next Ten Years. Australian Capital Territory*.4-7.

سلطان المنصوري. (٢٠١٨).التعليم من اجل المستقبل .*المجلة التربوية الإليكترونية* .

https://educationmag.net

Oecd. (2018).*The Future Of Education And Skills Education 2030.*

https://www.oecd.org

8 Oecd. (2018).*The Future Of Education And Skills Education 2030*.١

https://www.oecd.org

Oecd.(2022).*Building The Future Of Education*.-19

https://www.oecd.org20-The Act Government Education .(2018).*The Future Of Education –An Act Education Strategy For The Next Ten Years. Australian Capital Territory*.8,9.

سلطان المنصوري. (٢٠١٨).التعليم من اجل المستقبل .*المجلة التربوية الاليكترونية*.

https://educationmag.net

سلطان المنصوري. (٢٠١٨).التعليم من اجل المستقبل .*المجلة التربوية الاليكترونية*.

https://educationmag.net